Journal of University of Anbar for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
Available online at: http://juah.uoanbar.edu.iq
Volume 21- Issue 1- March 2024
المجلد ٢١- العدد ١ – اذار ٢٠٢٤

Self-Sufficiency and Food Gap for Wheat Crop in (2019-2020)

Assist Lect. Faten Obaid Ali
Ministry of education / General directorate of Anbar education

Corresponding author E-mail: fatn0604@gmail.com

Submitted: 23/05/2023
Accepted: 01/08/2023
Published: 15/03/2024

ORCID
0000-0000-0000-0000

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

10.37653/juah.2024.182659

Abstract:

Objectives: I dealt this study for measuring self-sufficiency and food gap (deficit) for wheat crop in (2019-2020), The problem of the study is a question is Iraq produces wheat that help in achieving self-sufficiency and that there is no food gap (deficit) and the other question is that what is the effect of natural and human ingredients on that sufficiency.

Methodology: the methodology of the study includes the descriptive method, statistical analysis and the productive method. The study reached out to an assumption that Iraq has produced wheat that fill the local need in(2019-2020) it reached to the self-sufficiency stage. The natural and human ingredients have a great effect to achieve it.

Results: the study has the main role for achieving Iraq the self-sufficiency, and there is a difference among Iraq provinces concerning self-sufficiency rate and food gap(deficit) the study showed a future vision for achieving self-sufficiency of wheat.

Conclusion: the study recommends of the optimum investment for the available natural and human ingredients and following the techniques for developing production. It also recommends to build up a strategic storage of wheat in case of any emergency and treat agriculture problems.

Keywords: wheat, self-sufficiency, food gap

الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية من محصول القمح في العراق لسنة (٢٠١٩-٢٠٢٠)م

م.م. فاتن عبيد علي حسين
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية الانبار

الملخص:

الاهداف: تناولت هذه الدراسة موضوع قياس نسبة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية (العجز) من محصول القمح في العراق لعام (٢٠١٩-٢٠٢٠) م، وإن مشكلة الدراسة متمثلة بتساؤل هل ينتج العراق كميات من القمح تساهم في الاكتفاء الذاتي وعدم وجود فجوة غذائية (عجز) وما اثر المقومات الطبيعية والبشرية على ذلك الاكتفاء.

المنهجية: تضمنت منهجية هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي الاحصائي والمنهج المحصولي وتوصلت هذه الدراسة افتراض ان العراق انتج كميات من القمح تسد الحاجة المحلية خلال عام (٢٠١٩-٢٠٢٠)م، إذ وصل مرحلة الاكتفاء الذاتي وان المقومات الطبيعية والبشرية كان لها الاثر الواضح على ذلك الاكتفاء.

النتائج : وتوصلت الدراسة الا انها لعبة دوراً بارزاً في منح العراق تحقيق الاكتفاء الذاتي، كما بينت ان هناك تباين بين المحافظات العراقية من حيث نسبة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية (العجز)، واظهرت رؤية مستقبلية نحو الاكتفاء الذاتي من محصول القمح.

التوصيات: وان من اهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة الاستثمار الأمثل لما موجود من مقومات طبيعية وبشرية واتباع اساليب تطوير الانتاج فضلا عن انشاء خزين استراتيجي من القمح تحسباً لأي طارئ ومعالجة مشاكل الزراعة.

الكلمات المفتاحية : القمح، الاكتفاء الذاتي، الفجوة الغذائية

المقدمة

تعد قضية تحقيق الاكتفاء الذاتي والوصول الى مرحلة من الامن الغذائي اهمية خاصة وجوهرية، إذ زيادة الطلب على الغذاء نتيجة لزيادة السكان المطردة بشكل عام تقلق صناع السياسة في اي بلد ما، والقمح واحد من اهم المحاصيل الغذائية ذات الاستهلاك اليومي والتي اخذت السياسة العراقية الاتجاه نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي منه لما له أثر على توفير العملة الصعبة لغرض الاستيراد والتي تضيف عبأً على ميزان المدفوعات، لذلك اتخذت السياسة الزراعية دورها في ضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي على المستوى المحلي لما يتميز به

العراق من مقومات لنشاط الزراعي (طبيعية – بشرية) وان كان هناك تباين على مستوى المحافظات في نسبة الاكتفاء الذاتي، إذ جاءت هذه الدراسة للكشف عن قياس نسبة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية في العراق لعام (٢٠١٩-٢٠٢٠) م.

مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة الدراسة بتساؤل هل ينتج العراق كميات من القمح تساهم في الاكتفاء الذاتي وعدم وجود فجوة غذائية (عجز)، وما اثر العوامل الطبيعية والبشرية على تحقيق ذلك الاكتفاء.

فرضية الدراسة: انتج العراق كميات من القمح تسد الحاجة المحلية خلال عام (٢٠١٩-٢٠٢٠)م اذ حقق الاكتفاء الذاتي من محصول القمح، وان العوامل الطبيعية والبشرية كان لها دور في التأثير على ذلك الاكتفاء.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى تحديد نسبة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية (العجز) من محصول القمح وابراز دور العوامل الطبيعية والبشرية على انتاج القمح في العراق

حدود منطقة الدراسة: من حيث الموقع الفلكي يمتد العراق بين دائرتي عرض (٢٩ْ.٥ – ٣٧ْ.٢٢) شمالاً وبين خطي طول (٣٨ْ.٧٩ – ٤٨ْ.٤٥) شرقاً خريطة (١)، ان هذا الامتداد اثر على خصائصه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمناخية، اما بنسبة لموقعه من دول الجوار تجاوره تركيا من الشمال وسوريا والاردن والسعودية من الغرب والكويت والخليج العربي من الجنوب ومن الشرق ايران(الجنابي، ٢٠١٠)، وتمثلت الحدود الزمانية في دراسة واقع حال الموسم (٢٠١٩-٢٠٢٠)م.

المبحث الاول: المقومات الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة

من المعلوم ان الزراعة تحيط بها مجموعة من المقومات التي تمثل الظروف التي يمكن معها ان تقوم الزراعة سواء على مستوى مجموعة محاصيل او محصول معين وهذه المقومات تقسم الى مجموعتين هي :

١-١. المقومات الطبيعية :

إن ما تتصف به المقومات الطبيعية انها من ضمن الثوابت التي لا دخل للإنسان في وجودها وانما يتعامل معها في تذليل بعض العقبات من اجل مزاولة انشطته المختلفة ومنها الزراعة، اذ تضم المقومات الطبيعية (السطح، المناخ، التربة، الموارد المائية) والتي سنتطرق لها على النحو الاتي:

خريطة (١) موقع العراق الفلكي وموقعه من دول الجوار

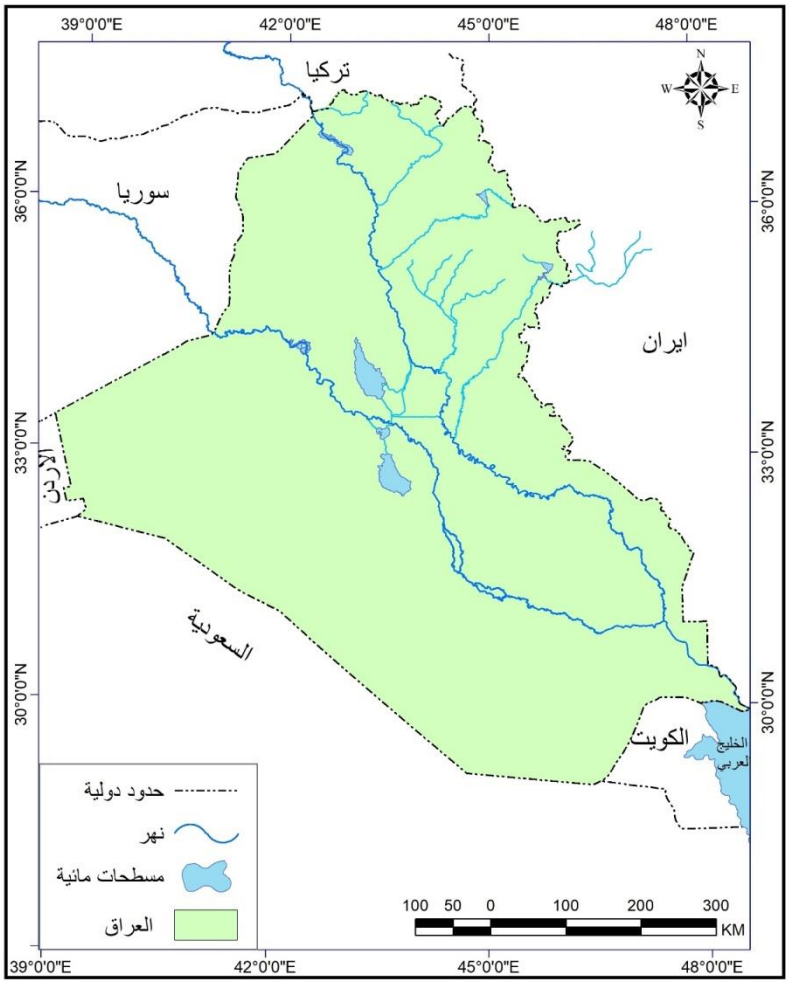

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الطبوغرافية مقياس ١:٥٠٠٠٠٠٠.

Map 1: Boundaries of the study area: In terms of astronomical location, Iraq extends between latitudes (29.5 - 37.22) north and longitudes (38.79 - 48.45) east.

١-١-١. السطح :

يقسم سطح منطقة الدراسة الى اربعة اقسام تضم كل من المنطقة الجبلية والمنطقة المتموجة ومنطقة السهل الرسوبي ومنطقة الهضبة الغربية (الصحراوية)، كما مبين في الخريطة (٢)، إذ تتمثل المنطقة الجبلية في الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية من العراق وتحتل مساحة تقدر بـ (٢٣٥٠٠) كم٢ وبنسبة تبلغ (٥%)، وان ارتفاع هذه المنطقة يتراوح بين (١٠٠٠- ٣٦٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر(السعدي، ٢٠١٥)،وتضم هذه المنطقة جبال معقدة الالتواء وبسيطة الالتواء والسهول الجبلية، في حين تمتد المنطقة المتموجة الى جنوب

المنطقة الجبلية وتبلغ مساحتها (٦٧٠٠٠) كم٢ اي ما نسبته (١٥%) من مجموع مساحة العراق وان ارتفاعها يتراوح بين (٢٠٠- ١٠٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر، اما المنطقة الثالثة فهي منطقة السهل الرسوبي والتي تمتد الى الجنوب من المنطقة المتموجة وتشغل مساحة تقدر بـ (٩٣٠٠٠) كم اي ما نسبته (٢١%) من مجموع المساحة الكلية للعراق، اما المنطقة الرابعة هي الهضبة الغربية (الصحراوية) والتي تمتد في غرب العراق وتشغل مساحة تقدر بـ (٢٥٠٦٢٨) كم، وبنسبة تبلغ (٥٨%) من مجموع مساحة العراق(الجنابي، ٢٠١٠)، من خلال ما تقدم يمكن القول ان هذا التباين في سطح العراق لابد له من التأثير في تباين انتاج محصول القمح والذي ينعكس على نسبة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية.

خريطة (٢) اقسام سطح العراق

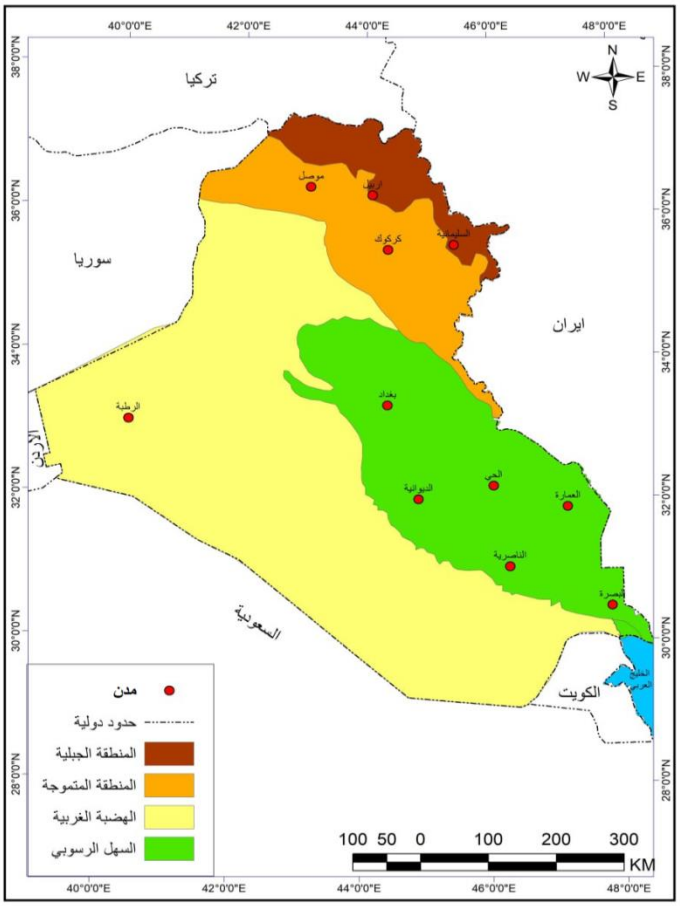

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الطبوغرافية مقياس ١:٥٠٠٠٠٠.

Map 2: The surface of the study area is divided into four sections, including the mountainous region, the undulating region, the alluvial plain region, and the western plateau (desert) region.

١-١-٢. المناخ:

يعد المناخ المحدد الرئيسي لخصائص النبات اذ ينمو ويتطور تحت الظروف المناخية التي تحيط به، والقمح واحد من المحاصيل التي تتأثر به من حيث الكم والنوع، ومن المعلوم ان مناخ العراق حار جاف صيفاً بارد ممطر شتاءاً وهذه الصفة تعكس مدى تأثير المناخ على المحاصيل الزراعية، ان هذه الدراسة ستركز على عنصرين مهمين هما درجة الحرارة والامطار لكونها الاكثر تأثيراً على محصول القمح والتي سنتناول بها اربع محطات مناخية هي (الموصل وبغداد والرطبة والبصرة)، ومن الجدول (١) يتبن ان اقل درجة حرارة سجلت في محطة الرطبة بلغت (٢.١) مْ خلال شهر كانون الثاني في حين سجلت محطة البصرة اعلى درجة حرارة بلغت (٧.٢) مْ خلال الشهر نفسه، اما عن المعدل السنوي فقد سجلت محطة الرطبة اقل معدل لدرجة الحرارة الصغرى بلغت (١٢.٧) مْ، في حين سجلت محطة البصرة اعلى معدل سنوي بلغ (١٨.٣) مْ، اما عن درجة الحرارة العظمى فقد سجلت محطة بغداد خلال شهر تموز اعلى درجة حرارة بلغت (٤٣.٩) مْ، في حين سجلت محطة الرطبة اقل درجة حرارة عظمى بلغت (٣٨.٨) مْ خلال الشهر نفسه، اما المعدل السنوي فقد سجلت محطة البصرة اعلى معدل سنوي لدرجة الحرارة العظمى بلغ (٣٢.١) مْ، في حين سجلت محطة الرطبة اقل معدل سنوي بلغ (٢٦.٩) مْ، ان زراعة محصول القمح في العراق تبدأ من شهر تشرين الثاني حتى شهر ايار ويتضح من الجدول (٢) والشكل (١)، ان درجة الحرارة الصغرى الملائمة لمحصول القمح تتراوح بين (٣-٥) وقد سجلت محطتي الرطبة والموصل درجات حرارة بلغت (٢.١ و ٢.٤) مْ على التوالي، وهي اقل من المعدل بفارق قليل ولا يتعارض مع زراعة وانتاج هذا المحصول في حين سجلت باقي المحطات درجات حرارة ملائمة، اما متطلبات محصول القمح من درجات الحرارة العظمى فهي تتراوح بين (٣٠ – ٣٢) مْ، وان جميع درجات الحرارة العظمى ملائمة لإنتاج محصول القمح، اما درجة الحرارة المثلى فأنها تبلغ (٢٥) مْ، وهي ملائمة في جميع المحطات، أما عن الامطار يتبين من الجدول (٣) والشكل (٢) ان محطة الموصل سجلت اعلى كمية من الامطار بلغت (١٩٩.٤) ملم خلال شهر اذار، في حين سجلت محطة بغداد اقل كمية من الامطار خلال شهر تشرين الثاني بلغت (٠.٣) ملم، اما عن المجموع السنوي للأمطار فقد سجلت محطة الموصل اعلى مجموع من الامطار بلغ (٦٤٠) ملم، في حين سجلت محطة الرطبة اقل مجموع بلغ (١٣٦.٣)ملم وان احتياج محصول القمح من الامطار خلال العام يقدر بـ (٣٠٠

– ٣٥٠) ملم موزعة خلال الموسم الزراعي، ومن الجدول (٢) يتبين ان محطة الموصل سجلت كمية من الامطار جيدة وملائمة لزراعة هذا المحصول في حين سجلت باقي المحطات مجموع سنوي اقل من ذلك، من خلال ما تقدم يتبين ان درجة الحرارة ملائمة الإنتاج هذا المحصول في حين تتباين كمية الامطار بين المحطات الامر الذي يؤثر سلباً على مسألة الاكتفاء الذاتي وبتالي وجودة فجوة غذائية وهنا لابد من تلافي هذه المشكلة من خلال ادخال الري التكميلي في المناطق الديمية.

جدول (١) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجة الحرارة الصغرى والعظمى لمحطات (الموصل، بغداد، الرطبة، البصرة) للمدة (١٩٩٠–٢٠٢٠)

المحطة	الموصل		بغداد		الرطبة		البصرة	
الشهور	صغرى	عظمى	صغرى	عظمى	صغرى	عظمى	صغرى	عظمى
كانون الثاني	٢.٤	١٢.٦	٣.٩	١٥.٧	٢.١	١٣.٥	٧.٢	١٨.٣
شباط	٣.٧	١٥.٠	٥.٦	١٨.٦	٣.٥	١٥.٧	٩.١	٢١.١
اذار	٧.٠	١٩.٤	٩.٧	٢٣.٥	٧.٠	١٩.٩	١٣.٣	٢٥.٦
نيسان	١١.٢	٢٥.١	١٥.٠	٢٩.٦	١١.٨	٢٦.٢	١٨.٧	٣١.٧
ايار	١٦.٢	٣٢.٨	٢٠.١	٣٦.٣	١٦.٥	٣١.٩	٢٤.٤	٣٧.٦
حزيران	٢١.٣	٣٩.٣	٢٣.٣	٤١.٢	٢٠.٦	٣٦.٢	٢٧.٢	٤١.١
تموز	٢٥.٠	٤٣.٠	٢٥.٥	٤٣.٩	٢٣.٠	٣٨.٨	٢٨.٤	٤٣.٠
اب	٢٤.٠	٤٢.٧	٢٤.٤	٤٣.٤	٢٢.٩	٣٨.٩	٢٧.٣	٤٣.٤
ايلول	١٩.١	٣٨.٣	٢٠.٧	٤٠.٠	١٩.٦	٣٦.٠	٢٣.٨	٤٠.٩
تشرين الاول	١٣.٥	٣٠.٧	١٥.٩	٣٣.٣	١٤.٦	٢٩.٨	١٩.٤	٣٥.٩
تشرين الثاني	٧.٣	٢١.٤	٩.٤	٢٣.٩	٧.٨	٢١.٢	١٣.٥	٢٦.٨
كانون الاول	٣.٩	١٤.٤	٥.١	١٧.٣	٣.٨	١٥.٢	٨.٦	٢٠.٠
المعدل السنوي	١٢.٨	٢٧.٨	١٤.٨	٣٠.٥	١٢.٧	٢٦.٩	١٨.٣	٣٢.١

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل والموصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

From Table (1), it is clear that the lowest temperature recorded at the Rutba station was (2.1) °C during the month of January, while the Basra station recorded the highest temperature of (7.2) °C during the same month. As for the annual average, the Rutba station recorded the lowest average minimum temperature of (12.7) °C.

جدول (٢) متطلبات درجة الحرارة (الصغرى والعظمى والمثلى) مْ والامطار(ملم) لنمو محصول القمح لمحطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠ – ٢٠٢٠)

المحصول	المتطلبات الحرارية الصغرى (مْ) لنمو محصول القمح	المتطلبات الحرارية العظمى (مْ) لنمو محصول القمح	المتطلبات الحرارية المثلى (مْ) لنمو محصول القمح	متطلبات الامطار(ملم) لنمو محصول لقمح
القمح	٣–٥	٣٠–٣٢	٢٥	٣٥٠–٣٠٠

المصدر: مجيد محسن الانصاري، انتاج المحاصيل الحقلية، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢، ص١٤.

From Table (2), it is clear that the Mosul station recorded a good amount of rainfall suitable for the cultivation of this crop, while the rest of the stations recorded an annual total less than that.

شكل (١) متطلبات درجة الحرارة (الصغرى والعظمى والمثلى) مْ لنمو محصول القمح لمحطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠ – ٢٠٢٠)

المصدر: بالاعتماد على جدول (١) و (٢).

جدول(٣) كميات سقوط الامطار(ملم) حسب محطات (الموصل، بغداد، الرطبة، البصرة) للمدة (١٩٩٠–٢٠٢٠)

المحطة / الشهور	الموصل	بغداد	الرطبة	البصرة
كانون الثاني	٨٠.٠	٤٩.٨	٢٢.٠	١٥.٧
شباط	٦٢.٤	١٥.٥	٢٥.٠	١٥.٦
اذار	١٩٩.٤	٣٨.١	٢٩.٠	١٧.٨
نيسان	١٧٦.٢	١١.٤	١٦.٠	٦.٣

المحطة / الشهور	الموصل	بغداد	الرطبة	البصرة
ايار	١٩.٣	٠.٧	١٤.٠	٠
حزيران	٠	٠	٠	٠
تموز	٠	٠	٠	٠
اب	٠	٠	٠	٠
ايلول	٠	٠	٠	٠
تشرين الاول	١٠.٧	٠	١٩.٠	٤٧.٢
تشرين الثاني	٢.١	٠.٣	١.٣	١٦.٢
كانون الاول	٨٩.٩	٢١.٢	١٠.٠	٧٢.٨
المعدل السنوي	٦٤٠	١٣٧	١٣٦.٣	١٩١.٦

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل والموصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية الرصد الزلزالي العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

شكل (٢) متطلبات الامطار(ملم) لنمو محصول القمح لمحطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠ – ٢٠٢٠)

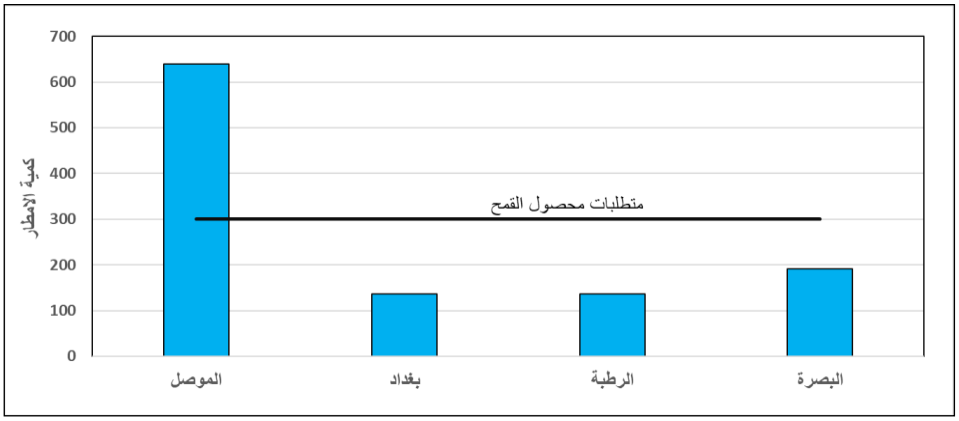

المصدر: بالاعتماد على جدول (٢) و (٣).

١-١-٣. التربة:

تلعب الطبيعة دوراً بارزاً في تكوين التربة إذ تساهم العوامل الفيزيائية والكيميائية والحياتية في تكوينها وتحديد خصائصها وسماتها وخصوبتها للزراعة، إذ ينمو عليها النبات بصورة طبيعية او بتدخل الانسان ويعتمد عليها الانسان والحيوان في غذائه(المالكي، ٢٠١٠) ويمكن من الجدول (٤) والشكل (٣) تصنيف الترب من حيث مواصفاتها للزراعة في العراق، إذ ضم

الصنف الاول الثاني والثالث مساحة تقدر بـ (٢٠.٢٤٤.٨) الف دونم، اي ما نسبته (٢١.٦%) من مجموع مساحة العراق، وهي صالحة لزراعة جميع المحاصيل الزراعية، اما الصنف الرابع يشكل مساحة تقدر تبلغ (٧٨٥٨.٨) الف دونم وبنسبة تقدر (٤.٦%)، وهذا الصنف قليل الانتاجية بسبب الملوحة إذ تتطلب التربة عمليات استصلاح مع امكانية زراعة محصول الرز فيها، في حين يشكل الصنف الخامس والسادس والسابع مساحة تبلغ (١١٧.٣٨٢.٨) دونم وبنسبة تقدر بـ (٦٨.٩%) وهي ارض عديمة الانتاج وتحتاج الى استصلاح وتستغل كمراعي طبيعية، اما الصنف الثامن والاخير فأن المساحة التي يشغلها تبلغ (٨٤٥٠.٤) دونم وبنسبة تقدر بـ (٤.٩%) وهي ارض محدودة الاستعمال بسبب التضاريس الارضية المرتفعة، ان غالبية ترب العراق هي صالحة لإنتاج محصول القمح ولا تكاد تخلو اي محافظة عراقية من انتاج هذا المحصول الاستراتيجي المهم، وعلى الرغم من التنوع في قابلية التربة للإنتاج الزراعي ينعكس ذلك على تباين المحاصيل الزراعية والقمح واحد من تلك

جدول (٤) توزيع أراضي العراق حسب مواصفات التربة ثمان اصناف

أصناف الأراضي	مواصفات الأراضي	المساحة ألف دونم	النسبة المئوية
الصنف الأول	أراض ممتازة تصلح لزراعة جميع المحاصيل الزراعية	٢٨٣٨,٨	%٠,٣
الصنف الثاني	أراض تصلح لزراعة جميع أنواع المحاصيل الحقلية والخضراوات وهي خصبة ولا تصلح لزراعة الرز	١٧٢١٤,٨	%١٠,١
الصنف الثالث	أراض متوسطة الخصوبة صالحة لجميع المحاصيل الحقلية	١٩١,٢	%١١,٢
الصنف الرابع	أراض ذات انتاجية قليلة بسب تملحها ويمكن زراعة الرز فيها	٧٨٥٨,٨	%٤,٦
الصنف الخامس	أرض عديمة الإنتاجية في الوقت الحاضر بسبب تمليحها وتحتاج إلى استصلاح وغسل	٨٢١٢,٨	%٤,٨
الصنف السادس	أراض عديمة الإنتاجية تصلح كمراعي موسمية	١٠٤٩٤٤,٠	%٦١,٦
الصنف السابع	أراض عديمة الإنتاجية تصلح كمراعٍ موسمية على نطاق محدود	٤٢٢٦,٠	%٢,٥
الصنف الثامن	أراضي محددة الاستعمال بسبب التضاريس الأرضية العالية وهي تقع خارج الاستعمال الزراعي	٨٤٥٠,٤	%٤,٩
المجموع		١٧٠٢٩٢,٦	%١٠٠

المصدر: عبدالغفور إبراهيم أحمد، نظرة اقتصادية لمشكلة الغذاء في العراق، دار زهران، عمان، ٢٠٠٨،ص ٣١.

شكل (٣) مواصفات تربة العراق.

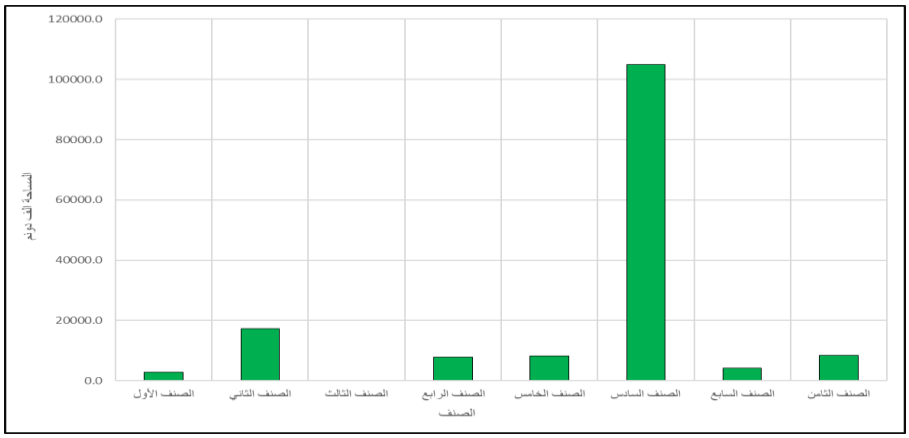

المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

From Table (4) and Figure (3) the classification of soils in terms of their specifications for agriculture in Iraq, the first, second and third types include an area estimated at (20,244.8) thousand dunams, i.e. (21.6%) of the total area of Iraq, and it is suitable for the cultivation of all agricultural crops, while the fourth type constitutes an area estimated at (7,858.8) thousand dunams and a percentage estimated at (4.6%)

المحاصيل وبتالي سوف يتباين الانتاج من مكان الى اخر والذي ينعكس على نسبة الاكتفاء الذاتي ليكون سبباً في وجود فجوة غذائية تؤدي الى وجود مؤشر سلبي في نسبة غذاء الفرد العراقي من القمح والذي يتطلب كمية معينة من القمح لسد العجز الحاصل.

١-١-٤. الموارد المائية:

تعد المياه العنصر الاساس لحياة الانسان والحيوان والنبات وعلى ما يتوفر من المياه كماً ونوعاً تقوم جميع الانشطة البشرية ومنها النشاط الزراعي، وتقسم الموارد المائية في العراق الى المياه السطحية والمياه الجوفية، إذ تتمثل المياه السطحية في العراق في نهري دجلة والفرات وروافدهما وشط العرب ومن الجدول (٥) والشكل (٤) يتبين حجم الواردات نهري ورافده ونهر الفرات، إذ شكل نهر دجلة وروافده (٧٦,٥٦) مليار م٣، في يحن بلغت واردات الفرات ما يقارب (١٦.٩٥)

جدول (٥) الواردات المائية لنهري دجلة والفرات لسنة المائية (٢٠١٩- ٢٠٢٠) م

ت	الانهار	الوارد السنوي مليار م٣
١	دجلة وروافده	٧٦.٥٦
٢	الفرات	١٦.٩٥
المجموع		٩٣.٥١

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي في المجموعة الاحصائية لسنة (٢٠١٩-٢٠٢٠).

شكل (٤) الواردات المائية لنهري دجلة والفرات لسنة المائية (٢٠١٩- ٢٠٢٠) م

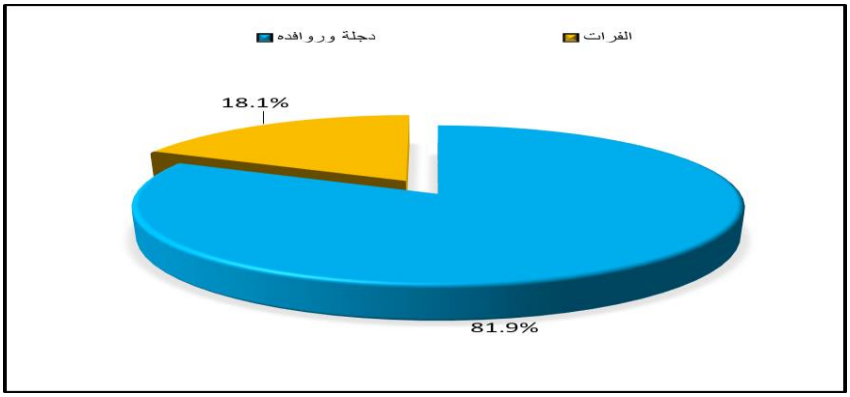

المصدر: بالاعتماد على جدول (٥)

From Table (5) and Figure (4), the volume of imports from the rivers and its tributaries and the Euphrates River is clear, as the Tigris River and its tributaries constituted (76.56) billion m3, while the Euphrates imports amounted to approximately (16.95)

مليار م٣، وبهذا تشكل واردات العراق مجتمعة ما يقارب (٩٣,٥١) مليار م٣، وان هذه الايرادات تتذبذب بين الاحين والاخر نتيجة لتحكم دول الجوار بكميات المياه التي تطلقها صوب العراق، ان استهلاك القطاع الزراعي في العراق من المياه يقدر بـ (٣٢) مليار م٣، وهو اكثر القطاعات استهلاكاً للمياه(ابراهيم، ٢٠٠٨)، اما المياه الجوفية فأن اهميتها تكون في المناطق التي تفتقر الى المياه السطحية والمناطق التي تكون امطارها قليلة وان هذه المياه تتباين بين مناطق العراق إذ تتباين بين مناطق العراق، إذ يتبين من الجدول (٦) والشكل (٥) ان المياه الجوفية يبلغ مجموعها (١٥.١٢٤)

جدول (٦) كميات المياه الجوفية حسب مناطق تواجدها في العراق

ت	المنطقة	مجموع المياه الجوفية مليارم٣
١	الجبال العالية	٣.٦٨
٢	الجبال الواطئة	٤.٤٣
٣	الجزيرة	٠.٨١
٤	المنطقة المحصورة بين بيجي والطيب	١.٤٧
٥	منطقة بغداد البصرة	٢.٢١٤
٦	الصحراء الغربية	٢.٢٥
المجموع		١٥.١٢٤

المصدر: عمر كامل حسن، النظام الشرق الاوسط وتأثيره على الامن الغذائي العربي، دار وائل، عمان، ٢٠٠٨، ص١٦٨.

شكل (٥) كميات المياه الجوفية حسب مناطق تواجدها في العراق

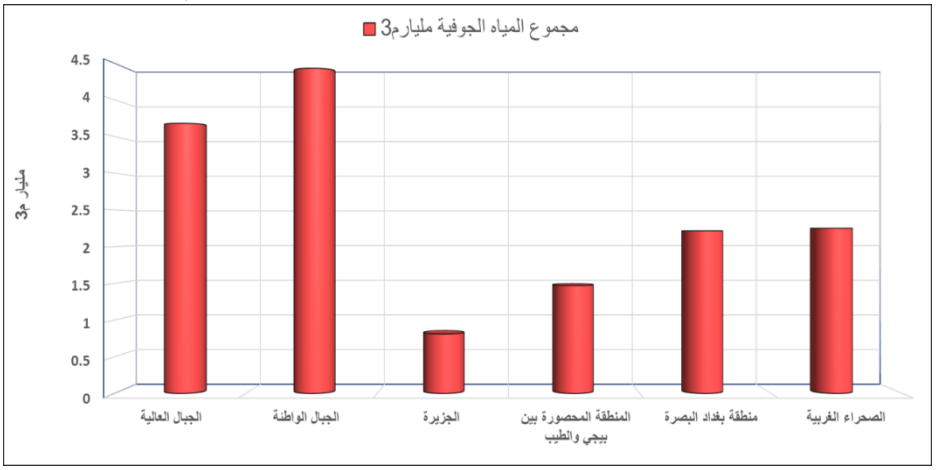

المصدر: بالاعتماد على جدول (٦).

It is clear from Table (6) and Figure (5) that the total groundwater is (15.124).

مليارم٣، تبلغ اعلى كمية لها في منطقة الجبال الواطئة تقدر بـ (٤.٤٣) مليارم٣، في حين تبلغ ادناها في منطقة الجزيرة إذ تقدر بـ (٠.٨١) مليار م٣، من خلال ما تقدم يمكن القول ان ما موجود من مياه سطحية وجوفية يساهم في زراعة العديد من المحاصيل الزراعية ولاسيما محصول القمح والذي يتباين بين منطقة واخرى تبعاً لتوفر كمية المياه والتي تنعكس على نسبة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية.

١-٢. المقومات البشرية

١-٢-١. السكان:

ان اي نشاط اقتصادي قائم على مجموعة من الركائز واهم ركيزة هي السكان من حيث توفير القوى العاملة لذلك النشاط والنشاط الزراعي واحد من تلك الانشطة الاقتصادية التي تتطلب توفر الايدي العاملة للقيام بالعمليات الزراعية فضلا عن ان معرفة حجم السكان يؤدي الى تحديد حجم الاستهلاك من الغذاء المنتج والاحتياج الغذائي الكلي لسكان ليظهر حقيقة مدى نسبة الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة الغذائية(النجفي، ٢٠١٣) ، وفي ضوء ذلك لابد من معرفة توزيع السكان البيئي (حضر – ريف) للعراق وكذلك توزيع السكان حسب الفئات العمرية والتي سنتناولها على النحو الاتي:

١-٢-١-١. التوزيع البيئي (حضر – ريف) لسكان في العراق

يخضع توزيع السكان في العراق الى تباين العوامل الطبيعية والبشرية في تأثيرها على هذا التوزيع والذي يعطي انطباع عن جوانب عديدة اهمها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، ومن الجدول (٧) والخريطة (٣) يتبين ان تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠م بلغ فيها مجموع عدد سكان العراق (٤٠١٥٠١٧٤) نسمة، وان مجموع السكان الحضر بلغ (٢٨٠٥٢٢٥٢) نسمة وبنسبة (٦٩.٨%) من مجموع سكان العراق، اما عدد سكان الريف في العراق فقد بلغ (١٢٠٩٧٩٢٢) نسمة وبنسبة تقدر بـ (٣٠.٢%)، وقد سجلت محافظة بغداد اكبر عدد لسكان بلغ (٨٥٥٨٦٢٥) نسمة وبنسبة (٢١.٣١%)، في حين سجلت محافظة المثنى اقل عدد لسكان العراق بلغ (٨٥٧٦٥٢) نسمة وبنسبة تقدر بـ (٢.١%) من عدد سكان العراق، اما عن عدد سكان الحضر فقد سجلت محافظة بغداد اكبر عدد لسكان الحضر في العراق بلغ (٧٤٨٨٠٨٧) نسمة وبنسبة (٢٦.٦٩%)، في حين سجلت محافظة المثنى اقل عدد من سكان الحضر بلغ (٣٩٨٣٣٤) نسمة وبنسبة تقدر بـ (١.٤١%)، اما عن سكان الريف فقد سجلت محافظة نينوى اكبر عدد من سكان الريف بلغ (١٥٤٦٠٨٣) نسمة وبنسبة تبلغ (١٢.٠%)، في حين سجلت محافظة ميسان اقل عدد لسكان

جدول (٧) توزيع سكان العراق حسب المحافظات العراقية والبيئية (حضر – ريف) لسنة ٢٠٢٠م

ت	الوحدة الإدارية	سكان الحضر	النسبة المئوية	سكان الريف	النسبة المئوية	المجموع
١	نينوى	٢٣٨٢١٣٢	٨.٤٩	١٥٤٦٠٨٣	١٢.٠	٣٩٢٨٢١٥
٢	كركوك	١٢٤٣٨٨١	٤.٤	٤٣٨٩٢٨	٣.٦	١٦٨٢٨٠٩
٣	ديالى	٨٤٨٣٥٠	٣.٠٢	٨٧٥٨٨٨	٧.٢	١٧٢٤٢٣٨
٤	الانبار	٩٣٣٢١٧	٣.٣٢	٩٣٢٦٠١	٧.٠	١٨٦٥٨١٨
٥	بغداد	٧٤٨٨٠٨٧	٢٦.٦٩	١٠٧٠٥٣٨	٨.٠	٨٥٥٨٦٢٥
٦	بابل	١٠٤٩٨٥٦	٣.٧٤	١١٢٤٩٢٧	٩.٢	٢١٧٤٧٨٣
٧	كربلاء	٨٥٨١٧١	٣.٠٥	٤٢٥٣١٣	٧.٠	١٢٨٣٤٨٤
٨	واسط	٨٧٣٨٨٤	٣.١١	٥٧٨١٢٣	٤.٧	١٤٥٢٠٠٧
٩	صلاح الدين	٧٥٧٥٦٧	٢.٧	٩٢٢٤٤٨	٧.٦	١٦٨٠٠١٥
١٠	النجف	١١٠٦٨١١	٤.٠	٤٤٢٩٧٧	٣.٦	١٥٤٩٧٨٨
١١	القادسية	٧٧٨٩٠١	٢.٧٧	٥٨٠٧٤١	٤.٨	١٣٥٩٦٤٢

ت	الوحدة الإدارية	سكان الحضر	النسبة المئوية	سكان الريف	النسبة المئوية	المجموع
١٢	المثنى	٣٩٨٣٣٤	١.٤١	٤٥٩٣١٨	٣.٧	٨٥٧٦٥٢
١٣	ذي قار	١٤١٦٢٧١	٥.٠٤	٧٩٠٢٤٣	٦	٢٢٠٦٥١٤
١٤	ميسان	٨٦٥٥٣٠	٣.٠٨	٣٠٦٢٧٢	٢.٥	١١٧١٨٠٢
١٥	البصرة	٢٤٨٧٦٥٨	٩.٠	٥٧٥٤٠١	٤.٧	٣٠٦٣٠٥٩
١٦	اربيل	١٦٢٦١٤٠	٥.٧٩	٣٢٧٢٠١	٢.٧	١٩٥٣٣٤١
١٧	دهوك	١٠٠٧٩٩٧	٣.٥٩	٣٥٣٢١٤	٢.٩	١٣٦١٢١١
١٨	سليمانية	١٩٢٩٤٦٥	٦.٨	٣٤٧٧٠٦	٢.٨	٢٢٧٧١٧١
المجموع		٢٨٠٥٢٢٥٢	%١٠٠	١٢٠٩٧٩٢٢	%١٠٠	٤٠١٥٠١٧٤

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

الريف بلغ (٣٠٦٢٧٢) نسمة وبنسبة تقدر بـ (٢.٥%) من مجموع سكان الريف في العراق، من خلال ما تقدم يتبين ان هناك تباين بين سكان الحضر وسكان الريف في العراق ناتج عن الهجرة من الريف الى المدينة بحثاً عن فرص عمل وتوفر الخدمات في المراكز الحضرية.

خريطة (٣) توزيع سكان العراق حسب البيئة (الحضر – ريف) لسنة ٢٠٢٠ م

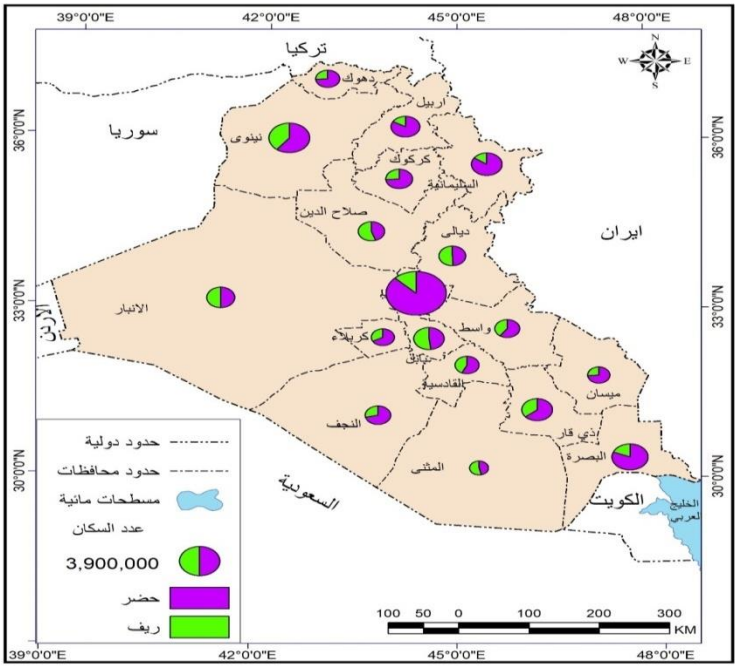

المصدر: بالاعتماد على جدول (٧).

١-٢-١-٢. التركيب العمري لسكان في العراق

تعد دراسة التركيب العمري لسكان ذات اهمية كبيرة في تحديد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها اعالة باقي الفئات العمرية الاخرى، كما يمكن من خلالها تحديد احتياجات السكان المختلفة ومنها الغذاء(ابو عيانة، ١٩٨٩) وعلى ضوء ذلك سيتم تصنيف سكان العراق الى ثلاث فئات عمري هي:

١-٢-١-٢-١. فئة صغار السن من (٠ – ١٤) سنة

ان هذه الفئة تمثل قاعدة الهرم وهي فئة مستهلكة لكونها خارج سن العمل ويتبين من الجدول (٨) والشكل (٦) ان مجموع هذه الفئة من سكان العراق بلغ (١٦٢٤٧٣٤٢) نسمة وبنسبة تقدر بـ (٤٠.٤٦%)، حيث بلغ مجموع سكان الحضر من هذه الفئة (١٠٧٩٤٨١٨) وبنسبة تقدر بـ (٣٨.٤٨%)، اما الفئة العمرية لصغار السن في الريف فقد بلغت (٥٤٥٢٥٢٤) نسمة وبنسبة (٤٥.٠٨%)، ان هذا التباين بين الحضر والريف في نسبة صغار السن عائد الى ارتفاع معدلات الولادات في الريف.

جدول (٨) توزيع السكان حسب الفئات العمرية للعراق تقديرات عام ٢٠٢٠م

الفئة العمرية	الحضر	النسبة المئوية	الريف	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
عدد السكان من (٠– ١٤)	١٠٧٩٤٨١٨	%٣٨.٤٨	٥٤٥٢٥٢٤	%٤٥.٠٨	١٦٢٤٧٣٤٢	%٤٠.٤٦
عدد السكان من (١٥–٦٤) سنة	١٦٣٢١٦٦٦	%٥٨.١٩	٦٣٤٦٤٣٧	%٥٢.٤٥	٢٢٦٦٨١٠٣	%٥٦.٤٥
عدد السكان (٦٥) فأكثر	٩٣٥٧٦٨	%٣.٣٣	٢٩٨٩٦١	%٢.٤٧	١٢٣٤٧٢٩	%٣.٠٩
المجموع	٢٨٠٥٢٢٥٢	%١٠٠	١٢٠٩٧٩٢٢	%١٠٠	٤٠١٥٠١٧٤	%١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

It is clear from Table (8) and Figure (6) that the total of this category of the Iraqi population reached (16,247,342) people, at a rate estimated at (40.46%), while the total urban population of this category reached (10,794,818), at a rate estimated at (38.48%), while the age group of young people in the countryside reached (5,452,524) people, at a rate of (45.08%). This disparity between urban and rural areas in the percentage of young people is due to the high birth rates in the countryside.

شكل (٦) توزيع السكان حسب الفئات العمرية للعراق تقديرات عام ٢٠٢٠م

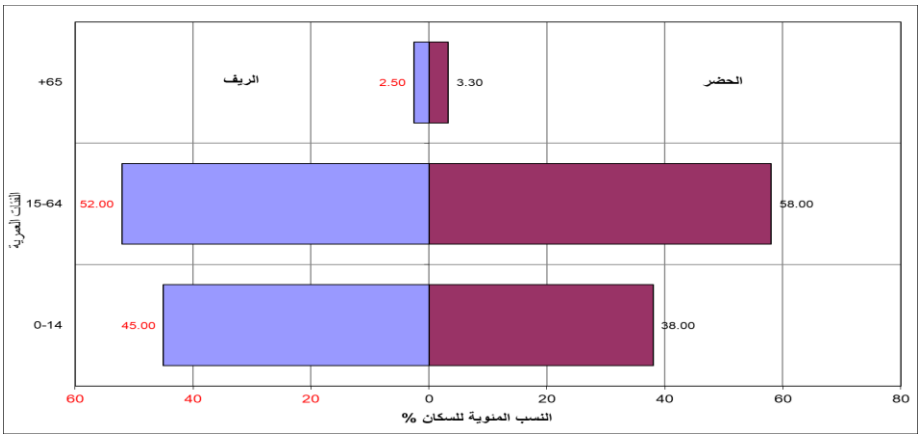

المصدر: بالاعتماد على جدول (٨).

١-٢-١-٢-٢. فئة متوسطي السن من (١٥ – ٦٤) سنة

ان ما يؤخذ على هذه الفئة هو اهميتها الكبيرة في هرم السكان، إذ تمثل الفئة المنتجة والقادرة على اعالة باقي السكان، لقد بلغ مجموع سكان هذه الفئة في العراق (٢٢٦٦٨١٠٣) نسمة وبنسبة (٥٦.٤٥%)، وهي متباينة بين سكان الحضر والريف، إذ بلغ مجموعها في الحضر (١٦٣٢١٦٦٦) نسمة وبنسبة (٥٨.١٩%)، في حين بلغ سكان الريف لهذه الفئة (٦٣٤٦٤٣٧) نسمة وبنسبة (٥٢.٤٥%)، وان هذا التباين يعود الى هجرة السكان من الريف نحو المدن طلباً لتوفر فرص العمل.

١-٢-١-٢-٣. فئة كبار السن (٦٥) سنة فأكثر

تعد هذه الفئة انعكاساً لظروف الولادات والوفيات لأي مجتمع وهي خارج تركيبة الهيكل المهني الانتاجي لسكان، لقد بلغ مجموع هذه الفئة العمرية في العراق (١٢٣٤٧٢٩) نسمة وبنسبة (٣.٠٩%)، مع تباين بين سكار الحضر والريف، إذ بلغ عدد سكان الريف من هذه الفئة (٩٣٥٧٦٨) نسمة وبنسبة (٣.٣٣%)، في حين بلغ مجموعها في الريف (٢٩٨٩٦١) نسمة وبنسبة (٢.٤٧%)، من خلال ما تقدم يتبين ان الفئة العمرية المتوسطة هي تحتل مركز الصدارة وهو مؤشر جيد لكونها الفئة المنتجة والقادرة على اعالة الفئات العمرية الاخرى، كما يتبين ان فئة صغار السن من (٠-١٤) سنة مرتفعة وهي تدل على تجديد قاعدة الهرم السكاني وان العراق من المجتمعات الفتية، في حين تنخفض نسبة فئة كبار السن (٦٥) فأكثر والسبب في ذلك يعود الى ارتفاع معدل الوفيات لهذه الفئة من جهة وتجديد قاعدة الهرم السكاني من جهة اخرى.

١-٢-٢. السياسة الزراعية:

تؤثر السياسة الزراعية على العمليات الزراعية وعلى استعمالات الارض الزراعية من خلال تنفيذ حزمة من المشاريع والاهداف التي ترسمها الدولة هدفاً في تحديد استعمال زراعي معين يكون محققاً منفعة عامة لذلك يمكن ايضاح مفهوم السياسات الزراعية على انها جملة من التشريعات التي تتخذها الدولة من اجل انتاج محاصيل زراعية تحقق الاكتفاء الذاتي(الداهري، ١٩٧٥)، ومن اهداف السياسة الزراعية في العراق الحرص على انتاج محاصيل زراعية استراتيجية ذات استهلاك يومي لذلك وجهة سياستها اتجاه زيادة المساحات المزروعة بمحصول القمح عن طريق تقديم الدعم للمزارعين وشراء انتاج القمح منهم، إذ جاء تدخل الدولة لحاجة الملحة لهذا المحصول من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي منه وتقليل الاستيراد، رغم هذه السياسة التي تتبعها الدولة الا ان هناك العديد من السياسات التي تتسم بضعف دورها منها ضعف تقديم الدعم الجمعيات التعاونية وكذلك عدم وضع حلول لهجرة الايدي العاملة من الريف الى المدينة، فضلا عن عدم التدخل الفعلي في منع التوسع العمراني اتجاه الاراضي الزراعية، كل هذا يعكس صورة السياسات الزراعية في العراق.

المبحث الثاني الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة الغذائية لمحصول القمح في العراق لسنة (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) م

يعد القمح من اهم المحاصيل الغذائية التي تستهلك بشكل يومي من قبل السكان، إذ يشكل رغيف الخبز اهم غذاء يومي للعائلة العراقية، فضلا عن استخدامه في الكثير من الصناعات الغذائية، لذلك لجأت الحكومة العراقية الى دفع المزارعين في خططها الزراعية لتوسع لزراعة هذا المحصول المهم هدفاً في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليص حجم الفجوة الغذائية من القمح والاستغناء عن الاستيراد من الخارج، سنوضح من خلال هذه المبحث قياس نسبة الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة الغذائية للعراق مع اظهار تباين مناطق الفائض والعجز بين المحافظات العراقية، علما ان معدل استهلاك الفرد الواحد خلال سنة (٢٠١٩-٢٠٢٠) بلغ (١٤٦)كغم(وزارة التخطيط والتعاون الانمائي) وستتم الدراسة على النحو الاتي:

٢-١. قياس نسبة الاكتفاء الذاتي من محصول القمح في العراق لسنة (٢٠١٩-٢٠٢٠) م

يعرف الاكتفاء الذاتي* بأنه الاستغلال الامثل لما موجود من موارد طبيعية وبشرية من اجل انتاج الغذاء وبالقدر الذي يكفي السكان ويكون ذلك على المستوى المحلي دون

الاعتماد على الخارج،(Thomson, 1997) يتبين من الجدول (٩) والخريطة (٤) ان محصول القمح في العراق حقق نسبة اكتفاء ذاتي بلغت (١١٣%) مع وجود تباين في نسبة الاكتفاء بين المحافظات والتي سيتم تقسيمها على النحو الاتي:

٢-١-١. المجموعة الاولى : المحافظات ذات الاكتفاء الذاتي المرتفع اكثر من (١٠٠%)

تمثل هذه المجموعة المحافظات ذات الاكتفاء الذاتي المرتفع وهي كل من (واسط وصلاح الدين وكركوك والقادسية ونينوى وديالى وميسان والمثنى والانبار)، إذ بلغت (٣٨٣%) و(٢٥٨%) و(٢٥٥%) و(٢٤٩%) و(٢٤٧%) و(٢٢٧%) و(١٤٥%) و(١٢٤%) و(١٠٥%) على التوالي، كان اعلاها في واسط وادناها في الانبار.

٢-١-٢. المجموعة الثانية : المحافظات ذات الاكتفاء الذاتي المتوسط من (٥١ - ١٠٠%)

ضمت هذه المجموعة كل من محافظة (بابل والنجف وذي قار ودهوك وكربلاء)، إذ سجلت نسب بلغت (٩٣%) و(٨٣%) و(٨٠%) و(٥٨%) و(٥٢%) على التوالي، كان اعلاها في بابل وادنها في كربلاء.

٢-١-٣. المجموعة الثالثة: المحافظات ذات الاكتفاء الذاتي المنخفض من (٠ - ٥٠%)

لقد شملت هذه المحافظات كل من (سليمانية واربيل وبغداد والبصرة)، إذ سجلت هذه نسب بلغت (٥٠%) و(٣٩%) و(١١%) و(٥%) على التوالي، كان اعلاها في سليمانية وادناها في البصرة.

جدول (٩) قياس نسبة الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة الغذائية لمحصول القمح في العراق لسنة (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م)

ت	المحافظة	المساحة المزروعة	الغلة كغم/ دونم	الانتاج/ طن	حجم السكان/نسمة	حجم الاستهلاك/طن	الفجوة الغذائية/ طن او الفائض	نسبة الاكتفاء الذاتي%
١	نينوى	٢٧٠٠٣٢٦	٥٢٤.٨	١٤١٧١٣١	٣٩٢٨٢١٥	٥٧٣٥١٩	٨٤٣٦١٢	٢٤٧
٢	كركوك	٦٥٣٢٩٥	٩٦٠.٢	٦٢٧٢٩٤	١٦٨٢٨٠٩	٢٤٥٦٩٠	٣٨١٦٠٤	٢٥٥
٣	ديالى	٦٨٠٦٠٦	٨٤٠.١	٥٧١٧٧٧	١٧٢٤٢٣٨	٢٥١٧٣٩	٣٢٠٠٣٨	٢٢٧
٤	الانبار	٤٩٣٩٤٢	٥٧٧.٢	٢٨٥١٠٣	١٨٦٥٨١٨	٢٧٢٤٠٩	١٢٦٩٤	١٠٥

ت	المحافظة	المساحة المزروعة	الغلة كغم/ دونم	الانتاج/ طن	حجم السكان/نسمة	حجم الاستهلاك/طن	الفجوة الغذائية/ طن او الفائض	نسبة الاكتفاء الذاتي%
٥	بغداد	١٥٥٦٨٣	٨٥٩.٦	١٣٣٨٢٥	٨٥٥٨٦٢٥	١٢٤٩٥٥٩	-١١١٥٧٣٤	١١
٦	بابل	٣٠٠٧٢٠	٩٨٢.٥	٢٩٥٤٥٧	٢١٧٤٧٨٣	٣١٧٥١٨	-٢٢٠٦١	٩٣
٧	كربلاء	١٠٣٨٧٩	٩٤٣.٨	٩٨٠٤١	١٢٨٣٤٨٤	١٨٧٣٨٩	-٨٩٣٤٨	٥٢
٨	واسط	٩٤٧٣٧٤	٨٥٦.٥	٨١١٤٢٦	١٤٥٢٠٠٧	٢١١٩٩٣	٥٩٩٤٣٣	٣٨٣
٩	صلاح الدين	٧٤٨١٨٩	٨٤٦.٢	٦٣٣١١٨	١٦٨٠٠١٥	٢٤٥٢٨٢	٣٨٧٨٣٦	٢٥٨
١٠	النجف	٢٥٤٩٨٤	٧٣٢.٤	١٨٦٧٥٠	١٥٤٩٧٨٨	٢٢٦٢٦٩	-٣٩٥١٩	٨٣
١١	القادسية	٥٥١٠٤٥	٨٩٨.٧	٤٩٥٢٢٤	١٣٥٩٦٤٢	١٩٨٥٠٨	٢٩٦٧١٦	٢٤٩
١٢	المثنى	٢٥٣٨٩٨	٦١٠.٤	١٥٤٩٧٩	٨٥٧٦٥٢	١٢٥٢١٧	٢٩٧٦٢	١٢٤
١٣	ذي قار	٣٤٨٧١٠	٧٣٧.٧	٢٥٧٢٤٣	٢٢٠٦٥١٤	٣٢٢١٥١	-٦٤٩٠٨	٨٠
١٤	ميسان	٣٥٠٠٠٠	٧٠٩.٤	٢٤٨٢٩٠	١١٧١٨٠٢	١٧١٠٨٣	٧٧٢٠٧	١٤٥
١٥	البصرة	٣١٠٦٨	٧٣١.٨	٢٢٧٣٦	٣٠٦٣٠٥٩	٤٤٧٢٠٧	-٤٢٤٤٧١	٥
١٦	اربيل	١٨٩٧٣٨	٥٧٩.٤	١٠٩٩٣٤	١٩٥٣٣٤١	٢٨٥١٨٨	-١٧٥٢٥٤	٣٩
١٧	دهوك	١٩٩٦١٠	٥٧٥.٩	١١٤٩٥٥	١٣٦١٢١١	١٩٨٧٣٧	-٨٣٧٨٢	٥٨
١٨	سليمانية	٢٨٠٣٢٠	٥٨٨.١	١٦٤٨٥٦	٢٢٧٧١٧١	٣٣٢٤٦٧	-١٦٧٦١١	٥٠
المجموع		٩٢٤٣٣٨٧	٧٥٣	٦٦٢٨١٣٩	٤٠١٥٠١٧٤	٥٨٦١٩٢٥	٧٦٦٢١٤	%١١٣

المصدر: بالاعتماد على:- وزارة الزراعة، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة.

It is clear from Table (9) and Map (4) that the wheat crop in Iraq achieved a self-sufficiency rate of (113%), with a variation in the self-sufficiency rate between the governorates.

٢-٢. قياس حجم الفجوة الغذائية (العجز) من محصول القمح في العراق لسنة (٢٠١٩-٢٠٢٠)

يعد قياس حجم الفجوة الغذائية (العجز) أمراً في غاية الاهمية لأي بلد ما وذلك لتحديد حجم الحاجة الفعلية من الغذاء اللازم لسكان، فضلا عن تقدير حاجة الدولة لاستيراد ذلك الغذاء بالعملات الصعبة وان صغر حجم الفجوة الغذائية يعد مؤشراً جيداً لدولة بعيداً عن عملية الاحتكار الخارجي لسلعة الغذائية، وتعرف الفجوة الغذائية* بأنها الفرق بين الانتاج المحلي وما يحتاجه السكان فعلاً من الغذاء(بشارة، ٢٠٠٧) ، لقد بلغ انتاج العراق من محصول القمح (٦٦٢٨١٣٩) مليون طن،

خريطة (٤) قياس نسبة الاكتفاء الذاتي لمحصول القمح في العراق لسنة (٢٠١٩ – ٢٠٢٠م)

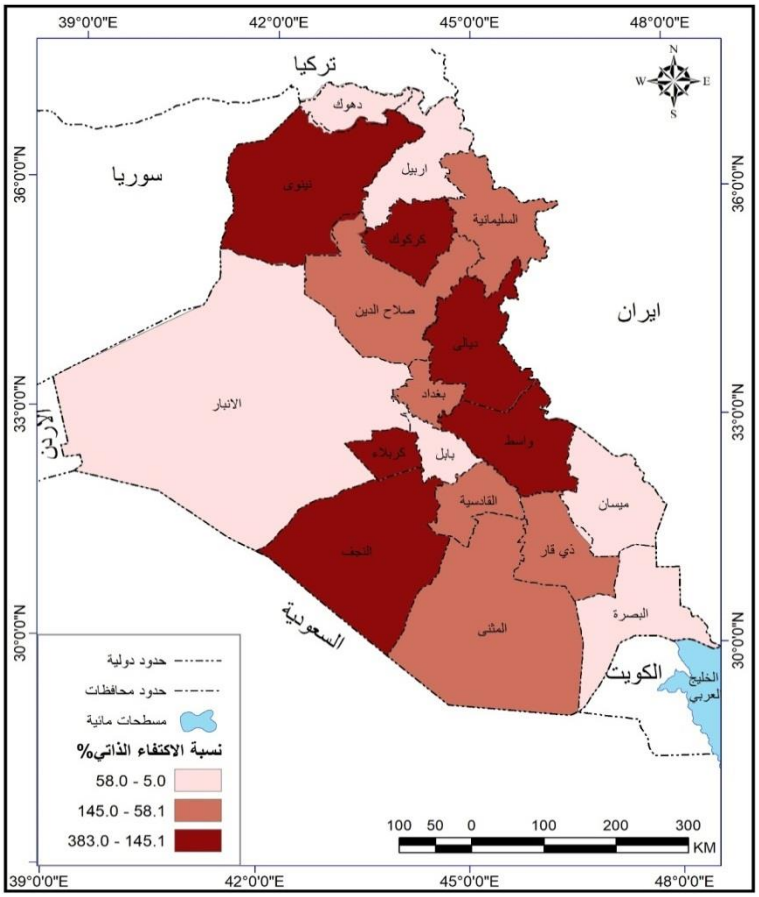

المصدر : بالاعتماد على جدول (٩).

خلال عام (٢٠١٩–٢٠٢٠) م، وان نسبة استهلاك السكان لنفس العام بلغت (٥٨٦١٩٢٥) مليون طن، اي ان هناك فائض يقدر بـ (٧٦٦٢١٤) طن، مع وجود تباين بين المحافظات العراقية مسجلاً فائضاً في بعضها وعجز في بعضها الاخر كما موضح في الجدول (٩) والخريطة (٥) ، وسيتم دراستها على النحو الاتي:

٢–٢–١. المجموعة الاولى: المحافظات التي سجلت فائضاً من الانتاج ولا توجد فيها فجوة غذائية (عجز)

لقد ضمت هذه المجموعة تسع محافظات هي كل من (نينوى واسط وصلاح الدين وكركوك وديالى والقادسية والانبار وميسان والمثنى)، مسجلة فائض يقدر بـ (٨٤٣٦١٢) و(٥٩٩٤٣٣) و(٣٨٧٨٣٦) و(٣٨١٦٠٤) و(٣٢٠٠٣٨) و(٢٩٦٧١٦) و(١٢٦٩٤)

و(٧٧٢٠٧) و(٢٩٧٦٢) طن على التوالي، سجلت فيها نينوى اعلى فائض وادناها في المثنى.

خريطة (٥) قياس الفجوة الغذائية لمحصول القمح في العراق لسنة (٢٠١٩ – ٢٠٢٠م)

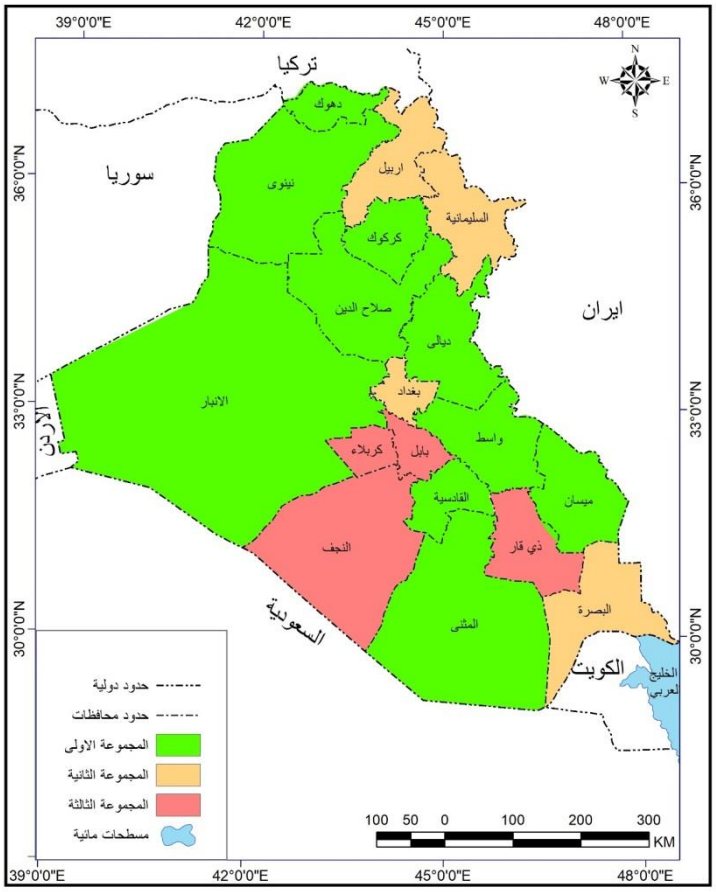

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٩).

It is clear from Table (9) and Map (5) that the population consumption rate for the same year amounted to (5,861,925) million tons, meaning that there is a surplus estimated at (766,214) tons, with a variation between the Iraqi governorates, recording a surplus in some of them and a deficit in others.

٢-٢-٢. المجموعة الثانية: المحافظات التي سجلت فجوة غذائية(عجز) بين (٨٩٣٤٨.١- ١١١٥٧٣٤) طن.

تمثلت هذه المجموعة بأربعة محافظات هي كل من (بغداد والبصرة واربيل وسليمانية)، إذ سجلت (-١١١٥٧٣٤) و(-٤٢٤٤٧١) و(-١٧٥٢٥٤) و(-١٦٧٦١١) طن على التوالي، كان اعلاها في بغداد وادناها في سليمانية.

٢-٢-٣. المجموعة الثالثة: المحافظات التي سجلت فجوة غذائية(عجز) بين(٢٢٠٦١.٠ – ٨٩٣٤٨) طن.

شملت هذه المجموعة اربع محافظات هي (كربلاء وذي قار والنجف وبابل)، سجلت فجوة غذائية (عجز) يقدر بـ (-٨٩٣٤٨) و(-٦٤٩٠٨) و(-٣٩٥١٩) و(-٢٢٠٦١) طن، على التوالي كان اعلاها في كربلاء وادناها في بابل، من خلال ما تقدم يتبين ان العراق مكتفي ذاتياً من محصول القمح ولكن هناك تباين في نسبة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية (العجز) على مستوى المحافظات العراقية، إذ حققت بعض المحافظات الاكتفاء الذاتي ولا تعاني من فجوة غذائية (عجز)، واسبب في ذلك يعود الى التوسع في زراعة محصول القمح يقابله انتاج مرتفع بشكل اكبر من حجم استهلاك السكان، في حين ان المحافظات التي سجلت نسبة اكتفاء ذاتي متوسط ومنخفض تعاني من الفجوة الغذائية (العجز) لكون الانتاج من محصول القمح فيها اقل من حجم الاستهلاك السنوي لسكان الامر الذي انعكس على نسبة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية (العجز)، لذلك اعتمدت هذه المحافظات على ما يفيض عن حاجة المحافظات الاخرى في سد احتياجاتها من محصول القمح.

المبحث الثالث رؤية مستقبلية نحو الاكتفاء الذاتي من محصول القمح في العراق

تعد مسألة تحقيق الاكتفاء الذاتي والتخلص من الفجوة الغذائية (العجز) من اولويات اي بلد، والعراق واحد من البلدان التي تسعى الى تحقيق الاكتفاء عن طريق الخطط الزراعية لتلبية حجم الاستهلاك من قبل السكان لذلك سيتم دراسة هذا المبحث على النحو الاتي:

٣-١. تقدير احتياجات السكان المستقبلية لعام (٢٠٣٠) م

يتضح من خلال الجدول (١٠) والخريطة (٦)، ان العراق يحتاج الى (٨٠٥٩٦٢٣) طن من القمح لسد الطلب المحلي خلال عام ٢٠٣٠م، الامر الذي يتطلب مساحة تقدر بـ (١٠٣٥٠٢١٥) دونم، وبطبيعة الامر سيكون هناك تباين في حجم الاستهلاك بين المحافظات نتيجة لزيادة حجم السكان من جهة، وبين كمية الانتاج المحلي لمحصول القمح من جهة اخرى، وسيتم دراسة ذلك على النحو الاتي:

٣-١-١. المجموعة الاولى: المحافظات ذات الاحتياج اكثر من (١٠٠٠٠٠٠) طن

تتمثل في محافظة بغداد باحتياج يقدر بـ (١٧٠٦٠١١) طن، واحتياج من المساحة يقدر بـ (١٣٢٢٤٨٩) دونم.

٣-١-٢. المجموعة الثانية: المحافظات ذات الاحتياج (٧٠٠٠٠٠.١ – ٥٠٠٠٠٠) طن

تشمل هذه المجموعة محافظتي نينوى والبصرة باحتياج يقدر بـ (٧٩٠٨١٨) و (٦١٢٢٦٠) طن على التوالي، وبمساحة تقدر بـ (١٥٠٦٨٩٥) و (٨٣٦٦٤٩) دونم على التوالي.

جدول (١٠) تقدير حاجة السكان من محصول القمح في العراق لسنة (٢٠٣٠)م

ت	المحافظة	المساحة المزروعة	الغلة كغم/ دونم	الانتاج/ طن	حجم السكان/نسمة	حجم الاستهلاك/طن
١	نينوى	١٥٠٦٨٩٥	٥٢٤.٨	٧٩٠٨١٨	٥٤١٦٥٦٢	٧٩٠٨١٨
٢	كركوك	٣٥١٤٦٠	٩٦٠.٢	٣٣٧٤٧٢	٢٣١١٤٥٣	٣٣٧٤٧٢
٣	ديالى	٤١٥٣٩٤	٨٤٠.١	٣٤٨٩٧٢	٢٣٩٠٢٢٢	٣٤٨٩٧٢
٤	الانبار	٥٨٤٨٢٨	٦٤٥.٦	٣٧٧٥٦٢	٢٥٨٦٠٤٥	٣٧٧٥٦٢
٥	بغداد	١٣٢٢٤٨٩	١٢٩٠	١٧٠٦٠١١	١١٦٨٥٠٠٨	١٧٠٦٠١١
٦	بابل	٤٤٨٠٩٨	٩٨٢.٥	٤٤٠٢٥٦	٣٠١٥٤٤٩	٤٤٠٢٥٦
٧	كربلاء	٢٧٣٢٦٣	٩٤٣.٨	٢٥٧٩٠٦	١٧٦٦٤٧٧	٢٥٧٩٠٦
٨	واسط	٣٤١٧٧٧	٨٥٦.٥	٢٩٢٧٣٢	٢٠٠٥٠١٤	٢٩٢٧٣٢
٩	صلاح الدين	٤٠٢٣٩٩	٨٤٦.٢	٣٤٠٥١٠	٢٣٣٢٢٥٧	٣٤٠٥١٠
١٠	النجف	٤٢٤٤١٥	٧٣٢.٤	٣١٠٨٤٢	٢١٢٩٠٥٣	٣١٠٨٤٢
١١	القادسية	٣٠٥٢٠٤	٨٩٨.٧	٢٧٤٢٨٧	١٨٧٨٦٨١	٢٧٤٢٨٧
١٢	المثنى	٢٨٤٨٥٩	٦١٠.٤	١٧٣٨٧٨	١١٩٠٩٤٢	١٧٣٨٧٨
١٣	ذي قار	٦٠١٨٧٧	٧٣٧.٧	٤٤٤٠٠٥	٣٠٤١١٣٢	٤٤٤٠٠٥
١٤	ميسان	٣٣١١٣١	٧٠٩.٤	٢٣٤٩٠٥	١٦٠٨٩٣٩	٢٣٤٩٠٥
١٥	البصرة	٨٣٦٦٤٩	٧٣١.٨	٦١٢٢٦٠	٤١٩٣٥٦٣	٦١٢٢٦٠
١٦	اربيل	٦٧٣٠٤٨	٥٧٩.٤	٣٨٩٩٦٤	٢٦٧٠٩٨٥	٣٨٩٩٦٤
١٧	دهوك	٤٧٣٩٣٨	٥٧٥.٩	٢٧٢٩٤١	١٨٦٩٤٥٨	٢٧٢٩٤١
١٨	سليمانية	٧٧٢٤٩١	٥٨٨.١	٤٥٤٣٠٢	٣١١١٦٦٠	٤٥٤٣٠٢
المجموع		١٠٣٥٠٢١٥	٧٧٨.٧	٨٠٥٩٦٢٣	٥٥٢٠٢٩٠٠	٨٠٥٩٦٢٣

المصدر : بالاعتماد على:- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي،

الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٣٠م، بيانات غير منشورة.

٣-١-٣. المجموعة الثالثة: المحافظات ذات الاحتياج (٥٠٠٠٠٠.١ – ٣٠٠٠٠٠) طن

تتمثل هذه الفئة في كل من (السليمانية وذي قار وبابل واربيل والانبار وديالى وصلاح الدين كركوك والنجف) بإنتاج يقدر بـ (٤٥٤٣٠٢) و(٤٤٤٠٠٥) و(٤٤٠٢٥٦) و(٣٨٩٩٦٤) و(٣٧٧٥٦٢) و(٣٤٨٩٧٢) و(٣٤٠٥١٠) و(٣٣٧٤٧٢) و(٣١٠٨٤٢) طن على التوالي، وبمساحة تقدر بـ (٧٧٢٤٩١) و(٦٠١٨٧٧) و(٤٤٨٠٩٨) و(٦٧٣٠٤٨) و(٥٨٤٨٢٨) و(٤١٥٣٩٤) و(٤٠٢٣٩٩) و(٣٥١٤٦٠) و(٤٢٤٤١٥) دونم.

خريطة (٦) تقدير حاجة السكان من محصول القمح في العراق لسنة (٢٠٣٠)م

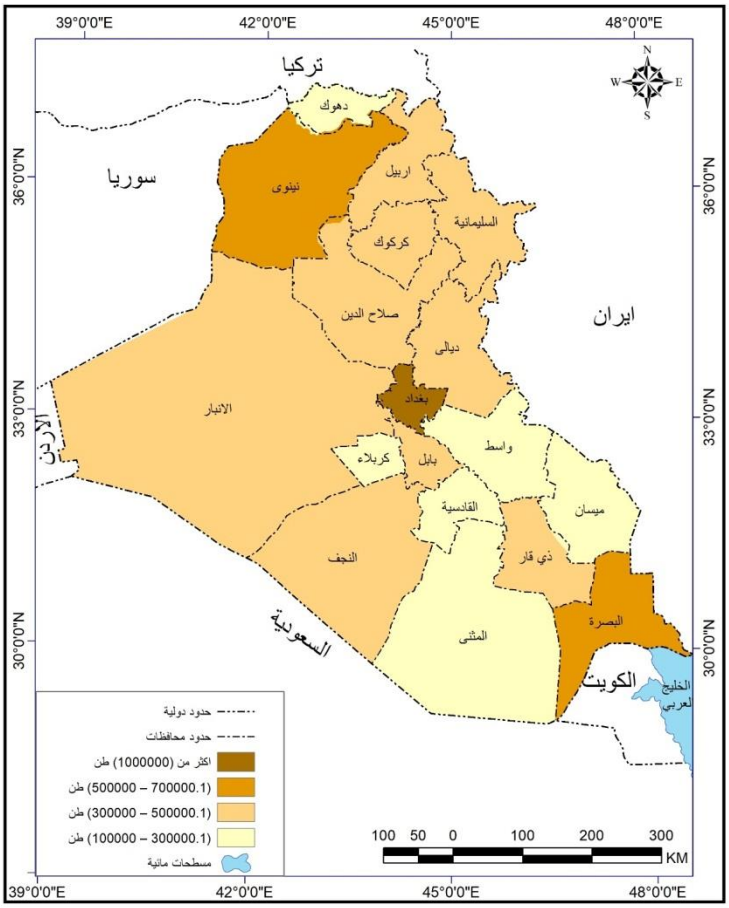

المصدر : بالاعتماد على جدول (١٠).

٣-١-٤. المجموعة الرابعة: المحافظات ذات الاحتياج (٣٠٠٠٠٠.١ –

١٠٠٠٠٠) طن

ضمت هذه المجموعة كل من (واسط والقادسية ودهوك وكربلاء وميسان والمثنى)، إذ يقدر انتاجها بـ (٢٩٢٧٣٢) و(٢٧٤٢٨٧) و(٢٧٢٤٩١) و(٢٥٧٩٠٦) و(٢٣٤٩٠٥) و(١٧٣٨٧٨) طن، وبمساحة تبلغ (٣٤١٧٧٧) و(٣٠٥٢٠٤) و(٤٧٣٩٣٨) و(٢٧٣٢٦٣) و(٣٣١١٣١) و(٢٨٤٨٥٩) دونم على التوالي.

٣-٢. مقارنة بين عامي (٢٠٢٠) و(٢٠٣٠)

يتبين من الجدول (٩) و(١٠) والخريطة(٧)، ان حجم الاستهلاك من محصول القمح بلغ خلال عام ٢٠٢٠م (٥٨٦١٩٢٥) طن، في حين سيبلغ خلال عام ٢٠٣٠م (٨٠٥٩٦٢٣) طن، اي بفارق قدره (٢١٩٧٦٩٨) طن، اذا ما قارنه بين انتاج عام ٢٠٢٠م واستهلاك عام ٢٠٣٠م سنلاحظ كم من الانتاج مطلوب لكل محافظة وكم محافظة تبقى ضمن حدود الاكتفاء الذاتي في

خريطة (٧) مقارنة بين عامي (٢٠٢٠) و(٢٠٣٠)

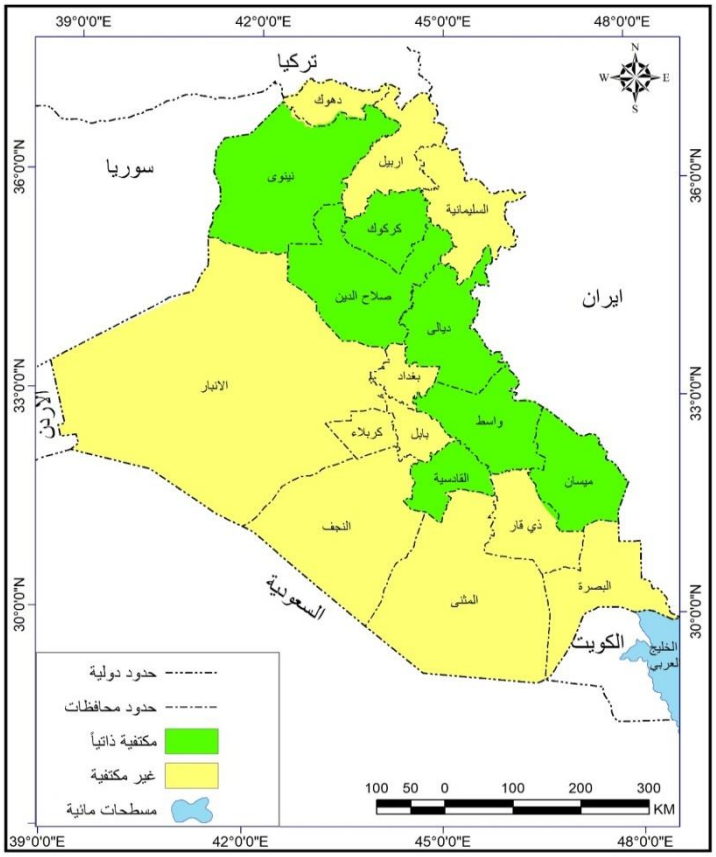

المصدر: بالاعتماد على جدول(٩) و(١٠).

It is clear from Table (9) and (10) and Map (7) that the volume of wheat consumption during the year 2020 AD amounted to (5,861,925) tons, while during the year 2030 AD it will amount to (8,059,623) tons, i.e. a difference of (2,197,698) tons. If we compare the production of the year 2020 AD with the consumption of the year 2030 AD, we will notice how much production is required for each governorate and how many governorates remain within the limits of self-sufficiency.

حال استمرار انتاجها بنفس الكمية، لذلك سيكون الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية (العجز) على النحو الاتي:

٣-٢-١. المجموعة الاولى: المحافظات التي تكون مكتفية ذاتياً

تتمثل في كل من (نينوى وواسط وكركوك وصلاح الدين وديالى والقادسية وميسان)، إذ من الممكن ان تبقى محافظة على اكتفائها من محصول القمح و لا توجد فيها فجوة غذائية (عجز) في حال الاستمرار باستثمار نفس المساحة المزروعة وبكميات لا تقل عن ما تم انتاجه في عام ٢٠٢٠م نمو السكان خلال عام ٢٠٣٠م لم يكون له اثر على نسبة الاكتفاء الذاتي.

٣-٢-٢. المجموعة الثانية: المحافظات التي تكون غير مكتفية وتعاني من فجوة غذائية (عجز)

تشمل كل من (بغداد والبصرة والسليمانية واربيل وذي قار وكربلاء ودهوك وبابل والنجف والانبار والمثنى)، اذ ستعاني هذه المحافظات من فجوة غذائية (عجز) الامر الذي يتطلب اعداد خطة زراعية لكي تقابل حجم الطلب على محصول القمح والتخلص من العجز.

٣-٣. اساليب تطوير انتاج القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتي

يتطلب تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح وتطور الانتاج مجموعة من التدابير والاجراءات التي تمثل:

٣-٣-١. استخدام التقنيات الحديثة في زراعة القمح لتحسين انتاجيته وجودته ومن هذه التقنيات استخدام طرق الري الحديثة ومنها طريقة الري بالرش الملائمة لإنتاج القمح وتحسين كفأة استخدام المياه، فضلا عن استخدام التقنيات الحيوية في لتحقيق زيادة في الانتاجية وتحسين جودة المحصول منها تحسين نوعية البذور واختيار التربة الملائمة واستخدام المغذيات الازمة لنمو المحصول سواء كيمياوية ام عضوية مع امكانية التحكم في الآفات والامراض من خلال مراقبة المحصول باستمرار وتوفير المبيدات الازمة لذلك.

٣-٣-٢. تحسين ادارة الموارد الطبيعية بما يحقق الاستدامة البيئية والمحافظة على

التنوع البيولوجي.

٣-٣-٣. تقديم التدريب والارشاد للمزارعين لتحسين مهاراتهم في ادارة مزارعهم وتحقيق الانتاجية المرتفعة، وتحسين معرفتهم بالتقنيات الحديثة في الزراعة.

٣-٣-٤. توفير الدعم الحكومي للمزارعين من قورض وتأمين زراعي وتسهيلات زراعية ووضع الخطط الزراعية المستقبلية التي تحقق اهدافها بما يتماشى والطموح المطلوب، فضلا عن الاسهام في تفعيل دور مراكز البحث والتطوير في مجال بحوث لإنتاج سلالات من القمح متنوعة وقوية ومتكيفة مع الظروف البيئية.

الاستنتاجات

١- تبين هذه الدراسة تنوع العوامل الطبيعية من سطح ومناخ وتربة موارد مائية وكلها مقومات تساهم في زراعة محصول القمح وتطور الانتاج.

٢- بينت هذه الدراسة ان سكان العراق متنوع من حيث التركيب العمري والنوعي وان الفئة العمرية (١٥ – ٦٤) سنة مرتفعة نسبتها عن بقية الفئات العمرية الاخرى، إذ بلغت نسبتها (٤٥ – ٥٦%) وهي الفئة المنتجة والمسؤولة عن اعالة الفئات العمرية الاخرى.

٣- اظهرت الدراسة ان السياسة الزراعية في العراق وضعت خططها في انتاج محاصيل استراتيجية ذات استهلاك يومي ووجهة سياستها اتجاه زيادة المساحات المزروعة بمحصول القمح هدفاً في تحقيق الاكتفاء وتلبية متطلبات السكان.

٤- اوضحت هذه الدراسة ان العراق مكتفي ذاتياً من محصول القمح خلال عام (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) م، إذ بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي (١١٣%) ولا توجد فجوة غذائية(عجز) مع وجود تباين بين المحافظات العراقية في نسبة الاكتفاء الذاتي.

٥- بينت هذه الدراسة تقدير الاحتياجات الفعلية المستقبلية للعراق لعام (٢٠٣٠) م من محصول القمح والذي يتطلب زراعة (١٠٣٥٠٢١٥) مليون دونم لإنتاج (٨٠٥٩٦٢٣) طن من القمح.

٦- اظهرت هذه الدراسة مقارنة بين عامي (٢٠٢٠ و ٢٠٣٠) م، من حيث حجم الاستهلاك وتبين وجود فارق يقدر بـ (٢١٩٧٦٩٨)، وان محافظات ستكون مكتفية في حال استمرار انتاجها على نفس الوتيرة في حين ان محافظات تحتاج الى تطوير الانتاج لكي تقابل حجم الاستهلاك.

التوصيات

١- الاستغلال الامثل لما موجود من مقومات طبيعية من سطح ومناخ وتربة وموارد مائية من اجل التوسع في انتاج محصول القمح للمحافظة على نسبة الاكتفاء الذاتي وتطوير الانتاج المستقبلي لكي يتماشى والزيادة السكانية المستمرة للعراق كونه من البلدان التي ترتفع فيها الخصوبة.

٢- التأكيد على تطبيق الخطط الزراعية من اجل وزيادة الانتاج وتثقيف المزارعين بأهمية زيادة محصول القمح لكونه مادة ذات استهلاك يومي للمواطن العراقي، فضلا عن استثمار ما موجود من مقومات بشرية اخرى.

٣- توصي الدراسة بضرورة اتباع اساليب تطوير انتاج القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتي من استخدام المكننة وطرق الزراعة الحديثة.

٤- توصي هذه الدراسة بضرورة انشاء خزين استراتيجي من القمح تحسباً لأي طارئ من تغير في اسعار القمح العالمية أو حروب أو كوارث طبيعية.

٥- معالجة المشاكل التي يعاني منها المزارعون من خلال جملة من الاجراءات التي تلبي طموحهم وتطلعاتهم لتحقيق أهداف العملية الزراعية.

٦- توصي الدراسة بإنتاج اصناف وسلالات من القمح ذات انتاجية وفيرة ومقاومة وللآفات والامراض ومتكيفة لبيئة العراق تقع مسؤولية ذلك على مراكز البحث والتطوير في الوزارات المعنية.

المصادر

- الجنابي، عبد الزهرة علي، جغرافية العراق الاقليمية بمنظور معاصر، ط١، دار الصادق للطباعة، ٢٠١٠.
- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق (اطارها الطبيعي- نشاطها الاقتصادي- جانبها البشري)، ط٢، دار دجلة للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٥.
- المالكي، عبد الله سالم، جغرافية العراق، جامعة البصرة، ط٢، ٢٠١٠.
- أحمد، عبدالغفور إبراهيم، نظرة اقتصادية لمشكلة الغذاء في العراق، دار زهران، عمان، ٢٠٠٨.
- النجفي، سالم توفيق، سياسات الامن الغذائي العربي – حالة الركود في اقتصاد عالمي متغير رؤية مستقبلية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠١٣.
- ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩.
- الداهري، عبد الوهاب مطر، اقتصاديات الاصلاح الزراعي، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥.

- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة مسوحات الاسرة، ٢٠٢٠م، بيانات غير منشورة.
- محمد دانيال محسن بشاره، عماد مطير خليف، الأمن الغذائي العربي وعلاقته بالمعونة الغذائية، مجلة الحقيقة، المجلد الاول، العدد (١٠)، ٢٠٠٧

English Reference .

- Thomson, A. and m. metz, implications of economic policy for food security Roma, 1997,
- Al-Janabi, Abdul Zahra Ali, Iraq's regional geography in a contemporary perspective, 1st edition, Al-Sadiq Printing House, 2010.
- Abbas Fadel Al-Saadi, The Geography of Iraq (its natural framework - its economic activity - its human side), 2nd edition, Dar Dejlah for Publishing and Distribution, Baghdad, 2015.
- Al-Maliki, Abdullah Salem, Geography of Iraq, University of Basra, 2nd edition, 2010.
- Ahmed, Abdul Ghafour Ibrahim, An Economic View of the Food Problem in Iraq, Zahran Publishing House, Amman, 2008.
- Al-Najafi, Salem Tawfiq, Arab food security policies - the state of stagnation in a changing global economy, a future vision, Center for Arab Unity Studies, 1st edition, Beirut, 2013.
- Abu Ayana, Fathi Muhammad, Population Geography, University Knowledge House, Alexandria, 1989.
- Al-Dahri, Abdul Wahab Matar, The Economics of Agrarian Reform, 1st edition, Al-Ani Press, Baghdad, 1975.
- Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics, Department of Household Surveys, 2020 AD, unpublished data.
- Muhammad Daniel Mohsen Bishara, Imad Mutair Khalif, Arab food security and its relationship to food aid, Al-Haqiqa magazine, Volume One, Issue (10), 2007.